الرؤساء مبارك والاسد وعرفات خلال اجتماعهم على هامش القمة في القاهرة، أمس.

بنجاحه في جمع الاسد وعرفات وحسين

مبارك رجل المصالحة العربية

عكاظ ـ وكالات ـ القاهرة :

اثبت الرئيس المصري حسني مبارك انه رجل المصالحة العربية بنجاحه في الجمع بين الرئيس السوري حافظ الاسد وبين العاهل الاردني حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة على هامش القمة العربية.

واكد الرئيس المصري قبل يضع ساعات من انعقاد القمة انها ستعمل في المقام الاول على لم الشمل العربي وعلى ارساء تقليد عقد قمة عربية سنويا للحفاظ على الامن العربي المشترك والمصالح العليا للامة العربية.

وقد تكللت جهود مبارك بالنجاح حيث انه تمكن من اقناع الرئيس السوري بوضع حد للقطيعة مع الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وكان الاسد قد قاطع عرفات اثر توقيع اتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية سنة ١٩٩٣ والعاهل الاردني منذ توقيع معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية سنة ١٩٩٤.

كما يشكل جمع قادة الدول العربية كافة باستثناء العراق للمرة الاولى منذ الغزو العراقي للكويت في اغسطس ١٩٩٠ في حد ذاته نجاحا كبيرا لمبارك.

وكان الرئيس مبارك صرح مؤخرا بانه يعمل منذ سنوات على تحقيق المصالحة العربية لكن هذه «المصالحة بسبب انعكاسات الغزو العراقي للكويت تبدو صعبة للغاية وتتطلب وقتا وجهودا حثيثة» وشدد مبارك على عزمه على «تنقية الاجواء» لخدمة الشعوب العربية.

وقد اعطى مبارك نفسه مثالا للمصالحة باستقباله الحار اول امس الجمعة للرئيس السوداني الفريق عمر البشير رغم التوتر الذي يسود العلاقات السودانية المصرية منذ محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا منذ عام والتي تتهم القاهرة الخرطوم بالضلوع فيها.

وقال مبارك ان مصر ترتفع فوق الخلافات لخدمة المصالح العربية.

يتلسين وزيمين يتمنيان ان تسهم القمة في تعزيز التضامن العربي واحياء السلام

اعرب الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والصيني جيانغ زيمين عن املهما في ان تسهم القمة العربية في إحياء عملية السلام وتعزيز التعاون بين الاقطار العربية.

جاء ذلك في رسالتين تلقاهما الرئيس المصري حسني مبارك واذاعهما خلال كلمته الافتتاحية في القمة امس.

وقال الرئيس مبارك ان يلتسين اكد في رسالته ان اهم مانفعله جميعا هو عدم السماح بحدوث اي تراجع في مسيرة السلام وان نبذل كافة الجهود لاستئناف المفاوضات على كافة المسارات.

واضاف الرئيس مبارك ان الرئيس الروسي حث على اهمية ابداء كافة الاطراف الارادة السياسية والحكيمة والمرونة والالتزام بالمبادىء التي وردت في قرارات مجلس الامن المعنية وتلك التي تم اقرارها في مؤتمر مدريد.

وذكر يلتسين في ختام رسالته ان بلاده باعتبارها احدى الدولتين الراعيتين لعملية السلام تنوي بذل الجهود النشطة لمساعدة الاطراف للتوصل الى اتفاقيات تحقق السلام العادل والاستقرار والرخاء في المنطقة.

وقال الرئيس مبارك انه تلقى كذلك رسالة من الرئيس الصيني اعرب فيها عن ثقته بان يسهم المؤتمر بايجابية في تقرير التضامن والتنسيق بين الدول العربية ودفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط وصيانة السلام والاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف الرئيس مبارك ان الرئيس الصيني اكد في رسالته دعم بلاده لمسيرة السلام وبذلها لكافة الجهود في سبيل إيجاد حل عادل وشامل في اسرع وقت على اساس قرارات الشرعية الدولية.

واكد الرئيس الصيني مساندته لقضية السلام بكل مايمكن من جهد مشروع.

موقف خليجي موحد في القمة العربية

منصور عطية ـ محمد فكري ـ القاهرة :

اتفق وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال الاجتماع الذي عقد امس الاول عقب الجلسة المغلقة الاولى التي عقدت بينهم على الخروج بموقف خليجي موحد ازاء ابرز القضايا المطروحة على قمة القاهرة..

وقال مصدر خليجي مسؤول ان موضوع التهديدات التي تتعرض لها دولة البحرين ستتم مناقشتها خلال اجتماعات القمة واضاف أنه سيتم ايضا طرح قضية جزر الامارات الثلاث التي تحتلها ايران.

واختتم المصدر تصريحاته بالتأكيد الخليجي على دعم عملية السلام تحقيقا للمصالح العربية.

ابرز دور المملكة الهام والمؤثر في المنطقة

الاعلام الالماني يحول اهتمامه من «القمة الاوروبية» للقمة العربية

الجلسة الافتتاحية للقمة

عهود مكرم ـ بون

رغم انصراف الاعلام الالماني لنقل فعاليات القمة الاوروبية المنعقدة في فلورانسا الايطالية ومالها من تأثير بالغ على مواصلة مشوار الوحدة الاوروبية افردت وسائل الاعلام الالمانية المكتوبة والمسموعة والمرئية حيزا لابأس به لتغطية القمة العربية حيث حرص التلفزيون الالماني الرسمي على نقل حفل افتتاح القمة وكلمة الرئيس المصري حسني مبارك كما نقلت محطات التلفزيون الاخرى لقطات من كلمة الرئيس مبارك مركزة على قوله ان اسرائيل لابد ان تشارك في عملية السلام وان العرب لايضعون العراقيل امام مشوار السلام.

وكان الاعلام الالماني قد ابرز خلال تغطيته لتحضيرات القمة دور المملكة العربية السعودية من خلال القمة الثلاثية في دمشق التي شارك فيها الى جانب الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

واكد الاعلام الالماني ان المملكة دولة لها وزن كبير في منطقة الخليج وان الدول العربية مع عملية السلام ولكن السلام الذي تحترمه اسرائيل وتقوم بتنفيذ جميع بنوده وانه لن يكون هناك سلام اذا تشدد الاسرائيليون وامتنعوا عن تنفيذ مقررات مدريد.

كما ركزت شاشات التلفزة الالمانية خلال نقلها لمقتطفات من كلمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على النقاط الآتية:

- عملية السلام مستمرة.
- كان يفضل ان تنعقد القمة في جو افضل.
- المشاركة العربية للعمل على رفع معاناة الشعب العراقي.

ويمكن القول ان التغطية الاعلامية الالمانية ركزت الى حد كبير على المطالب العربية المتعلقة بمبدأ «الارض مقابل السلام» وحق الفلسطينيين في تقرير المصير والعمل بمقررات مدريد في نفس الوقت الملح الى التشدد الاسرائيلي فيما يتعلق بصيغة الارض مقابل السلام.

استبعاد صدام عن القمة يحسد عزلة النظام العراقي

عكاظ ـ صلاح الدين ـ العراق :

رحب المؤتمر الوطني العراقي الموحد المعارض بالموقف الحاسم الذي اتخذه القادة العرب برفضهم حضور رئيس النظام العراقي صدام حسين اجتماعات القمة العربية ورأى في بيان وصلت نسخة منه الى «عكاظ» امس ان هذا الموقف يجسد المدى البعيد الذي وصلت اليه عزلة صدام ونظامه على المستوى العربي فضلا عن المستوى العالمي.

واضاف ان المؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي يعمل من اجل تحرير العراق من سلطة الطاغية صدام وحكمه البغيض يعتبر موقف القادة العرب خطوة اخرى في اضعاف هذا النظام وتشديد الخناق حوله.

ويجدد دعوته الى تقديم صدام وزمرته الى محكمة دولية بسبب جرائمه، ويناشد القادة العرب تاييد هذه الدعوة ودعمها في المحافل العالمية ذات الصلة.

ان المؤتمر اذ يأسف على غياب العراق عن هذا الملتقى العربي المهم بسبب وجود صدام ليؤكد ان الطريق الوحيد الى عودة العراق الى لعب دوره العربي البناء جنبا الى جنب مع بقية اشقائه العرب يتمثل فقط في الاطاحة بنظام صدام.

ردود الفعل مستمرة على القمة العربية

اجماع على ضرورة توحيد الصفوف واستمرار عملية السلام

فيصل قواص ـ بيروت ـ عكاظ ـ عواصم

اجمعت ردود الفعل العربية على القمة العربية الموسعة المنعقدة حاليا بالقاهرة على الاهمية القصوى لهذه القمة وطالبت بضرورة توصل القادة العرب الى اتفاق على ضرورة توحيد الصف العربي والتضامن لمواجهة التحديات المقبلة وعلى ضرورة استمرار عملية السلام ولكن على اسس مؤتمر مدريد القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام وعلى القرارات الدولية.

في القاهرة اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح دعم بلاده للامن القومي العربي وجهود لم الشمل في اطار القمة واشار الى اهمية قضية جزر حنيش بالنسبة للامن القومي العربي صرح بذلك مصدر يمني مسؤول امس عقب مشاورات ثنائية اجراها الرئيس اليمني مع عدد من القادة العرب.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه تقرر عدم دعوة العراق لقمة القاهرة بسبب معارضة الكثير من الدول العربية لمشاركة الحكومة العراقية الا انه اشار الى ان قضية العراق ستكون حاضرة في القمة لان جميع الدول العربية تهتم بالوضع في العراق وبوحدة اراضيه وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ المتعلق بالسماح لبغداد ببيع جزء من نفطها مقابل شراء مواد غذائية.

من جهة ثانية ناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مواصلة عملية السلام وفقا للقواعد التي تتفق عليها جميع الاطراف المعنية.

الى ذلك جدد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حرص بلاده على مواصلة مسار السلام وضرورة تكاتف المجموعة الدولية من اجل دفعه بما يكفل تحقيق حل عادل ودائم وشامل في المنطقة وعلى اساس الارض مقابل السلام والقرارات الدولية.

وفي بيروت اكد وزير الدفاع محسن دلول ان على القمة العربية ان تعلن عدم استعدادها للسير خطوة اضافية واحدة نحو التطبيع قبل تحرير الارض العربية من الاحتلال الاسرائيلي، اضافة انه يجب على القمة ان تقول لا لاسرائيل والنظام العالمي الجديد وقال ان لبنان لم يقصر سابقا في نصرة اية قضية من قضايا العرب مطالبا العرب بموقف سياسي داعم وليس مساعدات انسانية.

اما النائب باسم السبع فقد رأى ان قمة القاهرة تكتسب اهمية خاصة، وامل في الوصول الى حد ادنى من التضامن العربي لمواجهة التحديات المقبلة.

كلام السبع جاء في حديث ادلى به لـ«عكاظ»، وقال ان هذه القمة بشوبها الكثير من المشاكل لاسيما في ضوء التطورات الاقليمية مما سينعكس حكما على نتائجها، ورأى انه لايمكن المراهنة كثيرا في حدود نقلة نوعية في التضامن العربي وتوحيد الصف.

اضاف: اذا لست من الذين يتفاءلون بالمطلق او يتشاءمون بالمطلق، وانما لا احد ان الوضع العربي الراهن سيسمح بانتاج وضع سياسي عربي سليم، انما نراهن على الحد الادنى من التضامن العربي الذي من خلاله نستطيع ان نواجه التحديات المقبلة.

اضاف: لاشك ان قاعدة التضامن العربي ترتكز الى بعض الدول العربية وتحديدا الى سوريا والمملكة العربية السعودية ومصر وبعض الدول الاخرى.

وطالب السبع الدول الثلاث تحديدا ومن ضمنها لبنان بالتأكيد على الثوابت القومية لاسيما لجهة دورها في مفاوضات التسوية وتحرير الارض المحتلة، مع مساهمة هذه القمة في وضع الخطوط السياسية العربية للتعاطي مع اسرائيل وقال:

كان من الطبيعي ان تلجم حركة التطبيع مع اسرائيل انما هذه الحركة لم تتوقف بشكل نهائي، وهناك اطراف في القمة العربية ستسعى الى ايجاد خطوط سياسية جديدة يتمكن فيها الاخوة العرب المناهض للتطبيع من تحقيق بعض المكاسب انما الرهان النهائي على مثل هذا التوقع هو رهان محكوم بتطورات سياسية وبمواقف قوى عربية اخرى.

الى ذلك وصف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الاجواء السائدة في مؤتمر القمة بانها ايجابية وتستهدف حل المشاكل السابقة بين الدول العربية بهدف العمل الى حد مقبول على وحدة الصف العربي والتماسك الداخلي واشار في حديث اذاعي في بيروت ونقلته وكالة انباء الشرق الاوسط الى اللقاءات العديدة التي تمت بين الزعماء العرب. واوضح ان وزراء الخارجية العرب توصلوا في اجتماعاتهم الى مشروع مقبول للبيان الختامي للقمة يستعرض الامور العديدة التي تثير اهتمام العرب ويتخذ موقفا منها واضحا ومقبولا.

من جهة ثانية دعت حركة حماس القمة الى «وقف المفاوضات والغاء الاتفاقيات الظالمة» الموقعة مع اسرائيل والى اعادة النظر في عملية السلام.

وفي دمشق اكدت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس السبت ان القمة العربية ستساند المواقف السورية في ما يتعلق بارساء السلام في الشرق الاوسط، واعربت عن الامل في ان تتوقف عملية التطبيع التي بدأت بين بعض الدول العربية واسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان «مسألة استئناف المسيرة السلمية تتطلب من القادة العرب اتخاذ مواقف محددة وواضحة منها، ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل».

واضافت «تشرين» ان «هذه القمة ستكون لدعم الموقف السوري الداعي لوقفة عربية واحدة في وجه الاخطار التي افرزتها المواقف الاسرائيلية المتعنتة ازاء مسألة تحقيق السلام العادل والشامل، والذي يقتضي الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها الجولان».

ومن جهة اخرى اعتبرت صحيفة «الثورة» ان «الجهد الكبير الذي سيقوم به الرئيس السوري حافظ الاسد سيكون له الدور البارز في انجاح القمة للوصول الى غاياتها».

لقطات .. لقطات .. لقطات ..

○ استقبل السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس وفد المملكة في القمة العربية حضر مقر المؤتمر بصحبة امير البحرين سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة.

○ كان الرئيس مبارك برفقة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد اول من دخل قاعة منقرع حيث مقر المؤتمر ثم توالى دخول القادة العرب والوفود الرسمية.

○ بدأت كلمة الرئيس مبارك الذي افتتح بها الجلسة الاولى الساعة ١١,٥٥ دقيقة تماما.

○ حرص الرئيس الليبي معمر القذافي على تسجيل عدة عبارات وردت في خطاب الرئيس المصري حسني مبارك كذلك فعل الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

○ جلس علاء مبارك الابن الاكبر للرئيس حسني مبارك في مقاعد الوزراء وسط ممدوح البلتاجي وزير السياحة وفاروق حسني وزير الثقافة.

○ كان آخر من وصل الى مقر مركز المؤتمرات الرئيس الجيبوتي حسن جوليد الذي وصل الساعة ١١,٤٧ تماما ودخل مسرعا الى قاعة منقرع مباشرة ليحتل مكانه وسط رؤساء الوفود.

○ تكون الوفد المصري من الرئيس مبارك ورئيس وزرائه كمال الجنزوري والسيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية.

○ بدأ رؤساء الوفود في مغادرة مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الساعة ١,٣٠ تماما حيث كان الرئيس الليبي معمر القذافي اول من يغادر مركز المؤتمرات.

○ بدأت وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري الساعة ١,٤٠ دقيقة بتوقيت القاهرة.

○ على عكس الوان السيارات الداكنة التي استقلها الزعماء العرب استقل الرئيس الليبي معمر القذافي سيارة رولزرويس بيضاء فارهة من مطار القاهرة حتى قاعة المؤتمرات وسار بمفرده حتى قاعة الاستقبال حيث عقد لقاء مع الرئيس مبارك والرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

○ صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية دخل القاعة الرئيسية وكان بصحبته الشيخ عبدالله بشارة المستشار بوزارة الخارجية الكويتية.

○ اجراءات الامن داخل مركز المؤتمرات لم تكن مشددة فقط، وان كانت اجراءات غير عادية.

○ معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ومعالي وزير التجارة اسامة فقيه من الوفد الرسمي السعودي كان اول الواصلين الى القاعة الملاصقة لقاعة منقرع وتبادلا اطراف الحديث مع عدد من رؤساء التحرير والاعلاميين خلال تواجدهم في القاعة.

○ لم يتمكن المسؤولون الذين لم يدخلوا القاعة الرئيسية «منقرع» من مشاهدة مراسم الافتتاح لان اجهزة التلفزيون لم تكن مرتبطة بالشبكة الرئيسية.

○ الجلسة الافتتاحية العلنية للقمة استغرقت نصف ساعة فقط وتضمنت كلمة الرئيس مبارك بوصفه رئيس الدولة المضيفة وكلمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بوصفه بلاده رئيس الدورة الحالية للجامعة العربية. كان من المقرر ان تستغرق هذه الجلسة ساعة كاملة وتلقى خلالها كلمة الامين العام للجامعة العربية د.عصمت عبدالمجيد.

ليفي للقمة العربية : لاتخيفونا

عكاظ ـ القدس المحتلة :

قدم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وزير خارجيته المعتدل دافيد ليفي لكي يتحدث عن السلام قبيل عقد القمة العربية ويدعو لعدم التشدد في المواقف العربية ضد اسرائيل. وقال ليفي في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي ونقلته وكالة رويتر انه من الصعب فهم سبب اجتماع العالم العربي مشيرا الى انها مبادرة حثت عليها سوريا مدعيا ان حكومة نتنياهو تضع السلام على رأس اولوياتها. وقال «اود ان احذر ليس لاننا نريد اثارة خوف احد ولكن لنقول لاتخيفونا. حوار السلام لابد وان يجري في مناخ هادىء انكم حتى لم تعطوا هذه الحكومة اسبوعا كي تنظم نفسها». وسئل عن امكانية التوصل الى حل وسط مع سوريا بشأن مرتفعات الجولان قال انه سيؤيد اجراء «تعديلات شكلية» في السيطرة الاقليمية لاسرائيل على مرتفعات الجولان «مادمنا نحقق السلام». وقال ليفي ايضا ان الحكومة الجديدة ستجري حوارا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ابرم اتفاقيات الحكم الذاتي مع الادارة السابقة برئاسة شمعون بيريز. وسئل اذا كان سيصبح اول عضو في الحكومة يصافح عرفات فقال ليفي «اعتقد ذلك.. اذا نفذ الجانب الاخر التزاماته.. ليس لدينا شريك آخر».

خلافات حادة حول البيان الختامي استدعت اجتماعات وزارية مكثفة

الوكالات ـ القاهرة :

التقى وزراء الخارجية العرب مجددا صباح امس السبت لاستكمال مناقشاتهم حول البيان الختامي للقمة في ظل خلافات حادة حول مشروع البيان الختامي نشأت في شكل خاص حول الموقف من تركيا وايران.

وقد ابلغ المنظمون الوفود بتأخير موعد افتتاح القمة الى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس «٨,٠٠ ت غ» بدلا من العاشرة الى حين انتهاء الوزراء من اجتماعهم.

وتوقع مشاركون في القمة العربية انه تم ادخال تعديلات كثيرة على مشروع البيان الختامي الذي تقدمت به مصر ولا سيما في مايتعلق بالارهاب الدولي، امام مطالبة الاردن ودول الخليج بادراج اسم ايران صراحة فيه، وتعديل الفقرة المتعلقة بالاتفاق التركي الاسرائيلي.

واكدت المصادر ان دول الخليج والاردن تصر على ادراج اسم ايران في الفقرة المتعلقة بادانة الارهاب الدولي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية بدلا من الاكتفاء «بادانة الارهاب والتطرف بجميع اشكاله» كما ورد في مشروع البيان الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه.

وتنجم الخلافات عن التوتر الحاد في العلاقات بين سوريا والاردن بعد اتهام الملك حسين لسوريا بارسال مجموعات مسلحة الى اراضيه لتنفيذ عمليات «ضد اهداف ارنية وضد سياح اسرائيليين» ولايخفي الاردن استياءه من علاقة سوريا بايران المتهمة بدعم التنظيمات الاسلامية المسلحة ولاسيما حزب الله اللبناني الذي اتهمته البحرين بالتورط في الاحداث التي شهدتها اخيرا.

واكد رئيس وزراء الاردن عبدالكريم الكباريتي في تصريح لوكالة فرانس برس ان بلاده تأمل من القمة ان تدين ايران «بوصفها دولة تدعم الارهاب وتسعى الى زعزعة الاستقرار في المنطقة وبوصفها قوة لاتعمل من اجل السلام». اما بشأن مطالبة سوريا بربط التطبيع مع اسرائيل بالتقدم على طريق السلام فقد اكد البيان، من دون الاشارة صراحة الى التطبيع، «ان الموقف العربي مع اسرائيل سيخضع لمدى تجاوبها مع متطلبات السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية، وان اي تراجع من قبل اسرائيل عن الاسس التي انطلقت بموجبها عملية السلام او تنصل من الالتزامات والتعهدات التي تم الاتفاق عليها او المماطلة في تنفيذها يضع اسرائيل في مواجهة المجتمع الدولي فضلا عما يمثله ذلك من تهديد حقيقي لعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف والعنف المضاد».

وعلم من مصادر مطلعة ان القمة ستصدر فضلا عن البيان الختامي الموجه الى الرأي العام العربي والعالمي، مجموعة من القرارات الملزمة التي ستركز على العلاقات الداخلية بشكل خاص وعلى متابعة تنفيذها ولاسيما مايتعلق بما نص عليه مشروع البيان لجهة ضرورة عقد القمة العربية «بصفة سنوية منتظمة».

قمة القضايا
مازن شاهين

يتردد إلى أذهاننا بين الحين والآخر صدى أصوات تنادي بالتطبيع مع اسرائيل العدو القديم للعرب والمسلمين من حيث كونه أثرا واقعا عاجلا أم آجلا، وأصبح من مستلزمات الواقع المستجد الذي تفرضه طبيعة المرحلة الحالية وتوعية الظروف الراهنة والواقع الذي يعاني منه العرب في الفترة الحالية بأن نقبل بهذا، وهذه الاصوات مع كل أسف باتت تصدر من مسؤولين في عدد من الدول حتى أن منهم من صرح على الملأ وكان التطبيع آت لامحالة وكان المسألة أصبحت مسألة وقت لا أكثر ولا أقل. فأين المفر.. «لقد علمنا ديننا الحنيف ان اسهل ما لدى اليهود هو نبذ العهد والميثاق فكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم».

لقد علم اليهود أجيالهم عبر السنين أن كره المسلمين هو من أخص خصائص الملة اليهودية، بل هو من المسلمات الاعتقادية لديهم، وفي المقابل أرشدنا دستورنا الى حقيقة ماتنطوي عليه نفسية اليهود فقال جل شأنه «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» والاكثر من هذا قال سبحانه «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

بمعنى أن عداءهم لنا أشد من عداء الكفار والمشركين ومن لديه أدنى معرفة بالتاريخ اليهودي لايملك إلا ان يقتنع بهذه الحقيقة، واذا كان هؤلاء قد غدروا بأشرف الخلق سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهم لم يلمسوا منه إلا كل بر ووفاء بإعتراف قادتهم فكيف بنا نحن؟ والقمة العربية تضطلع اليوم بمسؤولية ضخمة وكبيرة لمواجهة كل من يحاول أن يفكر ولو مجرد التفكير في الغاء كل الاتفاقات والتعهدات التي ابرمت بين الأطراف المعنية لتحقيق السلام الشامل والعادل فإذا كانت هناك قضايا مصيرية لدينا يتوجب البت فيها بكل صدق وحزم فإن هذه القضية تأتي على قمة القضايا التي لاتتعلق بهذا الجيل فقط، بل ستنعكس نتائجها على الأجيال القادمة.

وإذا نظرنا الى هذه الدويلة الصغيرة التي تهدد أمن الشرق الاوسط بأكمله لوجدنا أنها تمتلك حاليا ٢٠٠ رأس نووي وصواريخ بعيدة المدى واقمار تجسس وتقنيات عسكرية هائلة بينما ينتظر العرب اتخاذ القرار السياسي، ولهذا فهي تستخدم هذا السلاح في ابتزاز العرب وفرض الاستسلام عليهم وارغامهم على الجلوس على موائد المفاوضات لتملي شروطها المجحفة والتي تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية.

وفي ظل هذه الوضعية لايمكن حماية أية جهود لإمتلاك السلاح النووي العربي إلا بكسر «الاحتكار الاسرائيلي» للرادع النووي الذي تتحدث من خلفه، وبالتالي فإن أي حديث عن تحقيق الأمن العربي والسلام ومأشابه ذلك بغير هذا الطريق فهو حديث عن استمرار عدم الاستقرار في المنطقة بغض النظر عن التسويات التي تمت أو التي يجري إعدادها لإنها تحمل في ثناياها عوامل نسفها نظرا لتحققها في ظل خلل توازن القوى، فليس هناك خطر على استقرار منطقة ما أكثر من وجود جار قوي تتأصل فيه العدوانية وسط جيران يسعون الى تحقيق السلام معه. وهو ماتسعى اسرائيل الى تحقيقه دائما في ظل احتكارها للرادع النووي هذا.

للسعوديين فقط

تعلن الشركة السعودية للتنمية الصناعية (صدق) - شركة مساهمة سعودية، عن حاجة مصنع صدق للخزف الذي هو قيد الإنشاء بمدينة ينبع الصناعية إلى تعيين :

- مهندس كهربائي
- مهندس ميكانيكي

المرشح المناسب لهذه الوظيفة، يجب أن يكون حاصلاً على شهادة البكالوريوس في الهندسة، إلى جانب ثلاث سنوات خبرة في مجال تشغيل وصيانة المصانع، بالإضافة إلى إجادة التحدث والكتابة باللغة الإنجليزية.

ترسل السيرة الذاتية إلى :

مدير عام مصنع صدق للخزف
ص.ب. ١٢١٠٥ جدة ٢١٤٧٣
المملكة العربية السعودية

صدق